بريشة الفنان سامي الخرس (بالتعاون مع جمعية الكاريكاتير الكويتية)

الكريسمس بين التسامح والتمسّح

| حياة الياقوت |

حاشا وكلا! كيف يأتي موسم «الكريسمس» دون أن تدور المعركة الفكرية السنوية الطاحنة؛ نحتفل أم لا نحتفل؟ نضع شجرة كريسمس أم لا؟ ومتابعة هذا السجال ممتعة، فباستعراض حجج كل فريق يمكننا أن نفهم شيئاً عن عقلية الإنسان العربي اليوم؛ كيف يفكّر، وكيف يبرّر، وكيف يقرّر؟

نعلم أن تلك الشجرة رمز للاحتفال بميلاد يسوع، عليه السلام، ابن الرب وفق المعتقد المسيحي. ونعلم جيداً أن هذه الفكرة تُصادم أصلاً في عقيدتنا. لكننا كذلك نعلم -وبنَصّ القرآن الكريم- أن أقرب الناس مودة لنا هم المسيحيون، هم قوم نتعامل معهم بالبِر والقسط. ويبدو أن العقلية العربية تفترض أن برّنا بالمسيحيين يعني حكماً مُبرماً بأن نوافقهم في كل أمرهم لئلا نجرح حبل المودة. وأظن أن هذا تنطّع مزعج سيتعجب منه المسيحيون أنفسهم. أتذكر حواراً جمعني بفتاة بريطانية وقد توثقت علاقتنا، فسألتني قبيل احتفالاتهم بالكريسمس بمنتهى التهذيب: «هل تحتفلون بالكريسمس؟»، فأخبرتها بأننا لا نفعل. وظل حبل الود، ولم تظن بي قلة التسامح. وأنا بدوري لا أتوقع من معارفي غير المسلمين الاحتفال معي بقدوم رمضان أو بالعيدين. بأي حق أطلب مثلاً من مسيحي يرى أن الذبيح هو إسحاق، أن يحتفل معي بعيد نستذكر فيه أن الذبيح هو إسماعيل؟ مما تعلمت في الحياة أن المداراة الزائدة دليل على علاقة سطحية لم تُختبر، وأن النقاشات غير المريحة هي التي توثق علاقتنا بالآخرين. العلاقة الصادقة والمتكافئة هي التي نختلف فيها في الآراء، ثم نخرج بعد كل هذا وليس في قلوبنا شيء.

مَن يحتفلون بالكريسمس متعللين بأنّ هذا من باب التوادّ مع ديانة سماوية لها إجلالها، يغفلون عن كون الكريسمس -أدركْنا أم لم ندرك- بات أيضاً منتَجاً للحضارة الغربية وممثِلاً لها. الكريسمس اليوم رمز مزدوج؛ يعبر عن هوية دينية، لكنه أيضاً يعبر عن هوية حضارية. فقد نجد في الغرب مَن لم يذهب للكنسية قط في حياته، لكنه يزيّن بيته بزينة الكريسمس لأنه يشكل جزءاً من هويته الحضارية والثقافية والتراثية. هذه السطوة النفسية والإعلامية لشجرة الكريسمس، ومألوفية اللونين الأخضر والأحمر، صارت بصمة لحضارة الغرب. فالسؤال، هل الاحتفال هنا حقاً من باب التوادّ الديني، أم هو انبهار بالغرب المتقدم وتماهٍ معه؟

نعرف الإجابة حينما نتابع الموجة المتصاعدة في السنوات الأخيرة للاحتفال بالهالوين. وهذه مناسبة غير دينية، فأي تسامح ديني يمارسه المحتفلون بها؟ لا تسامح في الأمر، بل تمسّح بمنتَج من منتجات حضارة وهوية نراها أفضل وأقوى. هي محاولة لتقمص حالة القوة بمحاكاة ما يفعله أبناء تلك الحضارة. وهذا ما شرحه ابن خلدون بقوله: «المغلوب مُولَع أبداً بالاقتداء بالغالب في شعاره، وزيه، ونحلته، وسائر أحواله وعوائده».

لكل حضارة رموز وأدوات، هي القوة الناعمة التي تغزو بها العالم. والحضارة المتوازنة هي التي تراوح بين الاستيراد والاستيلاد، تأخذ لكنها تنتج وتنشر. ولهذا أدعو بأن نمعن في الاحتفال بمناسباتنا الدينية، بل وحتى الشعبية. فلا يمكن أن ندفع عن طفل الولع بالهالوين إلا حينما يتشوف ويتشوق للقرقيعان مثلاً. ولا يمكن أن تكون أعيادنا مناسبات مملّة نبحث فيها عن أي فرحة للسفر هروباً، ثم نأتي ونشتكي ممن يتعلقون بالكريسمس.

وقبل أن نحتفل بالكريسمس بدعوى التسامح، وددت لو نمارسه في البيت الداخلي. فلا قيمة لشجرة كريسمس أنصبها في بيتي وأنا عنصرية مع أخي العربي الذي أراه مجرد وافد أهدده بالترحيل بمناسبة وغير مناسبة. ولا قيمة لتهان أدبّجها للعالم الغربي وأنا أصف مَن يختلف من أبناء جلدتي عني في الرأي بأنه ظلاميّ. التسامح حالة غير انتقائية.

لا يحتاج المسيحيون إلى تسامحنا، بل لهم ما فوق ذلك: «أنْ تبرُّوهم وتُقسطوا إليهم»، والبِر كلمة تجمع الخير والإحسان والوصال، فلا يزايدنّ أحد على ذلك. وثمة مناسبات دنيوية لا تُحصى نشاركهم فيها التهاني والاحتفال والمودة. أما مَن أراد أن يستمسك بالاحتفال بالكريسمس بعد كل هذا، فهو وذاك. لكن فلينظر في أمر متلازمة وَلَع المغلوب التي أشار إليها ابن خلدون.

وجع الحروف

نهاية نهج الاحتواء...!

| د. تركي العازمي |

رئيس مجلس الوزراء يطلب لقاء النواب لـ «تنسيق الرؤى وتحديد الأولويات والخطوات... الاحتواء يُسابق التصعيد» وفي سياق الخبر ذكر أن هناك 4 تحفظات نيابية، و5 ملفات توافقية و4 ملفات خلافية («الراي» عدد الخميس الماضي).

خبر طيب لكن و... وأستغرب الاستعجال في التصعيد ولماذا نقدم على نهج الاحتواء؟!

إذا سلّمنا بأن نهاية نهج الاحتواء سترفع من الإنتاجية والتعاون بين السلطتين وهو ما نتمناه، لكن «موارى» الموضوع وثقافة بعض النواب تُشير إلى أنها امتداد للنهج النيابي السابق، وهذا ما أخشاه!

أود أن أسأل سمو رئيس مجلس الوزراء الآتي:

هل من بين الخطوات المقدم عليها «فتح باب الوزراء للنواب»؟ وعودة الواسطة فوق القانون وهو ما نرفضه جملة وتفصيلاً، وإن قيل بأن هناك فئات معيّنة قد تعرّضت للظلم، أليس جديراً بنا إعادة خدمة المواطن إلى سابق عهدها وبثوب جديد أشبه بدائرة المظالم ويأخذ كل ذي حق حقه!

هل تعتقد سموك أن الوزير وإن كان «فلتة/سوبر/داهية» سيُحقق الإنجاز وهو يعمل مع تابعين له بعضهم قيادي بالأصالة وأغلبهم بالإنابة؟

أين التعليم من الملفات؟ أين تطوير الرعاية الصحية؟ أين محاسبة المتسبّبين في سوء تنفيذ الطرق؟... إلخ.

هل تعتقد بأن الجموع سترفع القبعة لك، والمتابع يرى الكثير من القياديين قد قدموا استقالاتهم دون محاسبة ودون تعيين بدلاء لهم بالأصالة؟

هل تظن أن رؤية الكويت قابلة للتطبيق، وتتحوّل الكويت إلى مركز مالي؟

إذا كان يُقصد من نهج الاحتواء تجنب التصعيد فقط دون الخروج بحلول للقضايا التي تهم الشارع الكويتي، فإننا نظن بأنه نهج لن يوصل إلى نهاية إيجابية، فمجمل القضايا مسؤول عنها القياديون.

سمو الرئيس... تقبّلها مني بصدر رحب، فنحن نرى ما لا يراه القياديون من خلال معايشتنا للوضع ومجالستنا للنخب من فئات المجتمع الكويتي ومكوناته. النصيحة بجمل كما يقولون، والدين النصيحة فلا مصلحة نرجوها ولا أجندة مخفية نحملها.

إننا هنا نرسل وبإيجاز ما يراه المواطن البسيط، سواء كان من العامة أو الطبقة المثقفة التي جرى العرف بأن رأيها غير مقبول والأبواب مغلقة في وجهها.

الزبدة:

لنعمل وفق مسطرة محدّدة الأبعاد وواضحة الأهداف إستراتيجياً ويقوم عليها مجلس أعلى للتخطيط والتنمية غير مجلسنا هذا، ومن ثم يعرض الوزير على قياديه الأهداف ليحققوها، ومن لا يحققها يتم إعفاؤه من منصبه.

نريد رؤية جديدة وأهدافاً جديدة تعود بالنفع على الوطن والمواطن لضمان ديمومة الرفاه وتحقيق الازدهار، والأوطان لا يبنيها إلّا مَنْ يحمل صفة «رجال دولة» أما مَنْ يصل للمنصب عبر «إذنك خشمك» فلن يستطيع حل مشكلة في مكتبه فما بالك بالقضايا العالقة... الله المستعان.

terki.alazmi@gmail.com
Twitter: @TerkiALazmi

رأي نفطي

«رائدان» كويتيان يقودان النفط العالمي

| كامل عبدالله الحرمي |

رائدان كويتيان يقودان النفط العالمي، وهما هيثم الغيص، الأمين العام لمنظمة أوبك، وجمال اللوغاني، الأمين العام لمنظمة أوابك العربية.

تلك الريادة، ليست بغريبة علينا في الكويت، كوننا الاوائل في الصناعة النفطية ما بين جميع الشركات الوطنيه شرقاً وغرباً، حيث نحن مَنْ بنينا مصفاة وطنية خاصة بنا في الشعيبة في عام 1968، وبمشاركة القطاع الخاص بنسبه 40%، ومن أسس أول شركة ناقلات للنفط، مملوكة بالكامل للقطاع الخاص ما بين الشركات النفطية الوطنية وبعض كبار الشركات النفطية العملاقة، وكذلك أول مَنْ أسس شركة بتروكيماويات، وأيضاً مملوكة بالكامل للقطاع الخاص.

علاوة على ما تقدم، تم تأسيس أول إدارة لبيع المنتجات النفطية المكررة في لندن، وذلك لسهولة التعامل مع الأسواق العالمية المختلفة ومن وجود شركات لاستئجار ناقلات لشحن المنتجات، بالإضافة إلى التأمين البحري ونقل المشتقات من مصفاة الشعيبة إلى العالم، بالرغم من معارضة شركتي بي.بي. الإنكليزية وجلف الأميركية لشركة نفط الكويت، باعتبارهما منافستهما في أسواقهما التقليدية وكأنهما تمتلكان أسواق العالم. وأصرّتا على تعهد شركه البترول الوطنية بعدم بيع المنتجات في هذه الأسواق، ووافقت ادارة التسويق العالمي التي كان غالبية موظفيها من أكثر من 20 جنسية.

وأصرّت كذلك شركة نفط الكويت على بيع النفط الخام الكويتي إلى الشركة الوطنيه بقيمة أو علاوة اضافية بحوالي 3 سنتات أميركية على كل برميل. وبالرغم من المصاعب حققنا المطلوب واكتسبنا الخبرات العالمية. مما ادى إلى استفادة الشركات الوطنية المجاورة وكذلك دول منظمة أوبك وأوابك معاً.

ودخلنا جميع الأسواق العالمية، ولم نكتف بذلك، حيث دخلنا قطاع التجزئة ببيع المشتقات النفطية إلى المستهلك في داخل متجره ومنزله عن طريق كيوايت Q 8، سواء عن بيعه لوقود السيارات أو وقود التدفئة. ووصلنا إلى العالمية لنكون من الأشقاء السبع، ونسمى بالشقيق الثامن.

ووصل الرائدان (الغيص واللوغاني) بكفاءتهما وخبراتهما إلى هذه المراكز العليا من دون «باراشوتات» أو واسطات أو تدخلات نيابية، لكن بأجماع العالم النفطي.

والآن تتمتع الكويت بأفضل وأحدث المصافي في العالم من حيث نوعية المنتجات المكررة، والتي تتميز بأفضل وأرقى وأجود المواصفات العالمية المطلوبة، من حماية للبيئة ومن نسبة ضئيلة من الكبريت، بالرغم من ارتفاع نسبه الكبريت في النفط الخام الكويتي من مصافينا الثلاث في الأحمدي وميناء عبدالله ومصفاة الزور، وتُباع هذه المشتقات المكررة إلى الأسواق الأميركية والأوروبية والآسيوية التي تتطلب أدق الشروط والمواصفات البيئية المتقدمة والمطلوبة.

ووصول هيثم الغيص، وجمال اللوغاني، إلى تبوؤ هذين المركزين من دون واسطات ولا «بالبراشوتات» بل اعتماداًعلى خبراتهما واختياراً عالمياً من أعضاء دول منظمة أوبك وأوابك، وإنطلاقاً من زخم القطاع النفطي ومنذ تأسيسه، ويرجع هذا ايضاً إلى مشاركة القطاع الخاص في تأسيس البترول الوطنية وناقلات النفط والبتروكيماويات والخطوط الجويه الكويتية، ونحن ما عليه الآن.

كاتب ومحلل نفطي مستقل
naftikuwaiti@yahoo.com

حروف باسمة

ستكانة شاي

| سلطان حمود المتروك |

الجفنة التي يوضع فيها الشاي تسمى ستكانة، والشاي هو ذلك الشراب الطيّب الذي تعرفه جميع شعوب الدنيا وتتناوله في كل الأوقات ويقدم في جميع المناسبات، وهو أكثر المشروبات استهلاكاً في العالم بعد الماء، ويعتقد أن استهلاك الشاي بدأ في شمال شرقي الهند وشمال ميانمار، وجنوب غربي الصين، وبدأ استهلاكه في الصين قبل 5000 عام، وقد تغنّى به المطربون وكتبَ في وصفه الشعراء، وأُلّفت في مضامينه الأغاني ففي اللهجة المصرية: (مشربش الشاي).

أما الأغنية العراقية فتقول: (خدري الشاي خدريه). واللهجة الشامية:

(يا صبحة جيبي الصينية... صبي الشاي ليكي وليه).

أما تراثنا الجميل ففيه:

(حامض يشربون بعد الحليب... والشاي حامض يشربون).

هكذا تتغنّى الشعوب بهذا الشراب الجميل، فهو مصدر رزق أساسي للملايين من الأسر الفقيرة التي تعيش في البلدان الأقل نمواً.

وتشكّل صناعة الشاي مصدراً رئيسياً للدخل ولعائدات الصادرات في بعض البلدان الأشد فقراً، كما أنها تتيح فرص عمل باعتبارها قطاعاً كثيف العمالة.

وللشاي دور مهم في التنمية الريفية والحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي في البلدان النامية بوصفه أحد أبرز المحاصيل ذات العائد النقدي، ولأهمية هذا الشراب الطيّب فقد خصّصت المنظمة الأممية يوم الحادي والعشرين من شهر مايو من كل عام يوماً عالمياً للشاي. ويُراد بهذا اليوم تعزيز الإجراءات الجمعية لتنفيذ الأنشطة الداعمة ولإنتاج الشاي واستهلاكه على نحو مستدام، وإذكاء الوعي بأهمية الشاي في مكافحة الجوع والفقر... ويرتبط ذِكر الشاي بالقهوة ذلك الشراب الذي يقدّم للضيوف ويستمتع الناس باحتسائه في جميع الأوقات.

وإنّ التراث يعجُّ بمفردات جميلة يذكر فيها القهوة وأهميتها وفائدتها ولمن تقدم وظروف تقديمها.

ومن أجمل ما قيل في القهوة قول الأديب المبدع عبدالله سنان - رحمه الله- حيث قال:

أخي جهّز الطابخون الغدا
فهات الصماد ومد اليدا
أخي أقبل القوم في رقصة
إذ اكتشفوا في الجفان الجدا
نزلوا عليها بلا رحمة
وصارت هباء وصارت سدا
أخي أين طاسة الزبدتين
لذوي القليل ونجلي الصدا
ففتش على قهوة طعمة مهيلة
تنعش الأكبدا
فإن مات منا شهيد بها
فقل ذاك بالتخمة استشهدا

من منظور آخر

ماذا تعرف عن النسوية؟

| سحر بن علي |

سأكتبُ اليوم عن أفضل خمسة كتب تتحدّث حول النسوية، ويتوافر معظمها على شكل كتب مسموعة، بناءً على تقرير موقع «هير بيوتي» البريطاني.

الكتاب الأول، «علينا أن نكون نسويين جميعاً»، بالرغم من أن عنوان الكتاب يعتبر استفزازياً من قبل البعض إلا أنه يعتبر من الكتب التي يجب أن تقرأها كل امرأة وكل رجل، وهو من بين أفضل الكتب مبيعاً لدى قائمة صحيفة «نيويورك تايمز»، والجدير بالذكر، أن الكاتب أديشي، يعرّف النسوية في هذا الكتاب بطريقة فريدة من المحتمل بأنك لم تقرأ ذلك من قبل.

الكتاب الثاني، رواية «اليقظة»، تعود الرواية للكاتبة كيت شوبان، إلى القرن التاسع عشر، ما يدل على أن النسوية كانت موجودة بالفعل قبل تلك الفترة بكثير، حتى عندما كان الرجال يصفون النساء بالمضطربات عقلياً، وعندما أُجبرت النساء على ارتداء الكورسيه، تدور أحداث الرواية في نيو أورليانز، وتستعرض بها وجهات نظر غير مألوفة بشأن الأمومة والأنوثة.

الكتاب الثالث، هو «النسوية السيئة»، مصطلح النسوية السيئة لا يوجد في الحقيقة، ولكن يشعر الكثير من النساء بأنهن ناشطات نسويات سيئات، ربما لم تتمكني من فهم أنوثتك وربما تثير مختلف النظريات حول النسوية حيرتك، في كلتا الحالتين تُعد الأسئلة دائماً مفيدة، وتساعد الكاتبة روكسان غاي، بمقالاتها المضحكة والمحفزة للتفكير في كتابها «النسوية السيئة» وإيجاد أجوبة عن الكثير من الأسئلة.

الكتاب الرابع، هو «حكاية الأمة» من الممكن أن تكون قد سمعت عن حكاية الأمة من المسلسل التلفزيوني الشهير الذي يعرض على منصة هولو، ولكن رواية «حكاية الأمة» للكاتبة مارغريت أتوود، أطلقت ثورة أدبية عندما نُشرت وتدمج الرواية بين النسوية والواقع المرير، وتسلط الضوء على ما يمكن أن ما يحدث إذا سمحنا لمجتمعنا الذكوري باكتساب مزيد من السيطرة، وتعد هذه الرواية بمثابة رؤية مرعبة لما يمكن أن يحدث بالنظر إلى السياسة العالمية، وتفسر لماذا يجب علينا أن نقاوم من أجل حقوقنا بأي ثمن.

الكتاب الخامس، هو «النسوية للجميع... سياسة شغوفة»، حيث إن بيل هوكس، هي ناشطة نسائية سلّطت الضوء على الحركة النسائية القديمة في العصر الجديد. ويهدف هذا الكتاب إلى إظهار أن النسوية لا تعني كره الرجال، وأنها في الواقع نظام اعتقاد خاص لكل إنسان عاقل، ويُعد هذا العمل شاملاً ومحفزاً لتفكير كل من تختار قراءته، بما في ذلك الأشخاص غير المعتادين على مصطلح النسوية.

الراي يومية شاملة
www.alraimedia.com
تصدر عن
شركة مجموعة الراي الإعلامية ش.م.ك
أسسها
جاسم مرزوق بودي
رئيس التحرير
وليد جاسم الجاسم

العنوان
العارضية المخازن
شارع محمد أبو القاسم
قطعة 1 - قسيمة 292
Address
Al-Ardiya area
Mohammed Abo Alqasim St.
Block 1 - Building 292
البدالة
222 44 500
@AlraimediaGroup Alrai.np

إدارة التحرير
مباشر إدارة التحرير Editorial Dir
22244601
البريد الالكتروني
E-mail: editor@alraimedia.com
فاكس إدارة التحرير Editorial Fax
22244638
إدارة الإعلان والتسويق
الإعلان Adv. & Marketing
22244500
البريد الالكتروني
E-mail: advertising@alraimedia.com

إدارة الإنتاج
الإنتاج Production Tel
22244662
البريد الالكتروني
E-mail: prod@alraimedia.com
الإدارة المالية
المالية Finance Tel
22244500
البريد الالكتروني
E-mail: acct@alraimedia.com

إدارة التوزيع والاشتراكات
مباشر الاشتراكات Subs Dir
22244562/3/4/5/8
مركز الاتصال Call center
22244571/2/3
البريد الالكتروني
E-mail: dist@alraimedia.com

مكتب القاهرة Cairo Office
شارع أمريكا اللاتينية
جاردن سيتي الدور الأول - شقة 7
Garden City - Latin American St. Building
No. 1 - 1st floor - flat No.7
هاتف Tel
(+202) 27926008 - (+202) 27926007
(+202) 27926009
فاكس Fax
(+202) 27926010
البريد الالكتروني
E-mail: alrainews@gmail.com

مكتب بيروت Beirut Office
شارع الحمراء
نزلة البريستول
سنتر أمين الطابق السادس
Al - Hamra St.
Amin Center - 6 Floor
هاتف Tel
(+9611) - 737962
فاكس Fax
(+9611) - 749867
البريد الالكتروني
Email: alrai.lb@dm.net.lb.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كتابها لا عن رأي الجريدة